شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ثقلاء شارع المتنبي

مثل ماء دجلة، يتدفق رواد شارع المتنبي على شارعهم من غير انقطاع كل يوم جمعة، وهم مئات من المثقفين وآلاف من هواة القراءة الرصينة. وإذ يضيق الشارع بهم وبعارضي الكتب على الأرض، يتمدد سوق الكتاب إلى شارع الرشيد حتى نهايته الشمالية عند ساحة الميدان.

مشهد الشارع برواده لا يخلو من مظاهر قدسية، فثمة وقوف عند العناوين المُصطفّة وتأمل في الصفحات المُتصفحة وحوارات بين الباعة والمشترين بشأن المضامين، فضلاً عن التحايا والأشواق المُتبادلة بين المَاشين في الاتجاه نفسه أو المتقابلين وسط الشارع أو عند الباعة.

منذ بضعة أسابيع راح هذا المشهد المهيب يتعكّر ويتشوش و"تتخربط" تفاصيله بكثرة، فثمة رواد غرباء يجتاحون الشارعين على طريقة أفلام الويسترن، وبخاصة الكاوبوي. وهم في الغالب ليسوا مثقفين ولا من متذوقي الثقافة، اذ لا يمرون بشارع المتنبي ولا يكونون جزءاً من المشهد القدسي. هم عادة مسؤولون حكوميون أو حزبيون يركبون السيارات المدرعة التي يخفي ركابها أنفسهم خلف الزجاج الأسود.. يأتون في مواكب تتضمن عربات مسلحة، همر وسواها.. هذه المواكب تسير في شارع الرشيد، قادمة من ساحة الرصافي، كما لو أنها على طريق محمد القاسم السريع.. وبالطريقة الفجة نفسها تنعطف يساراً عند مقهى الزهاوي، ثم يساراً أيضا باتجاه مبنى القشلة.. ولا تنتهي حركتها الا عند باب النادي الثقافي البغدادي (مبنى المحاكم المدنية سابقاً) المطل على دجلة.

لهؤلاء الغرباء على شارع المتنبي وعالمه الجميل أنقل مشاعر من أعرف من باعة الكتب ومن رواد الشارع: أنتم غير محبوبين منهم.. غير مرحب بكم في هذه المنطقة لأنكم تعكّرون صفو الأجواء القدسية هنا. مواكبكم، بهدير محركاتها وهي تسير مسرعة وبأصوات أبواقها الصاخبة، تزعج الناس .. عصفات الغبار التي يثيرها مسير مواكبكم يتلوّث بها المكان، بكتبه وباعته ورواده.. مرافقوكم المسلحون يتعاملون مع رواد الشارع بفجاجة كما لو أنهم في ساحة حرب وليس في محراب للثقافة.

انتم لا تقصدون الشارع لشراء الكتب أو للمشاركة في الفعاليات الثقافية التي تنظمها مؤسسة المدى والنادي الثقافي البغدادي.. أنتم ضيوف ثقلاء تجيئون في بعض المناسبات من أجل "الكشخة" أو المجاملة فحسب. وجودكم لا يُغني بشيء الفعاليات التي تحضرونها.

أفضل لشارع المتنبي ورواده الا تجيئونه أبداً. ولكن لا يمكن لأحد أن يمنعكم، فلكم الحق في ارتياد الشارع كما لغيركم، وأنتم فوق هذا مدججون بالسلاح، ومن يُخاطر بالاعتراض على وجودكم؟

عندي لكم اقتراح يجنّب شارع المتنبي ورواده إزعاجاتكم، ويجنبكم أنتم المشاعر السلبية المتولدة عن مروركم الثقيل بالمنطقة.

استعملوا النهر، دجلة، في الوصول الى المركز الثقافي البغدادي الذي لا يبعد عن حافة النهر والمرسى الكائن هناك الا بـ ٤٠ أو ٥٠ متراً .. تعالوا اليه في قوارب أو يخوت من المنطقة الخضراء أو حيثما تسكنون.. تعالوا خلسة عبر النهر "ولا من شاف ولا من دري" على رأي أخواننا المصريين.

الحكومة تقرّر نقلَ اللاجئين إلى شقق سكنية

(المدى) على حدود القائم: محاولات انتحار وحالات إجهاض بين النازحات السوريات

□ القائم/ يوسف المحمداوي

اللاجئون السوريون في القائم.. تصوير/ محمود رؤوف

نقل فريق "المدى" الموفد إلى مدينة القائم للتقصّي عن أوضاع اللاجئين السوريين صـوراً سيئـة عـن واقعـهم الصحي والنفسي، عبر لقاءات حية معهم أكدوا فيها حدوث محاولات انتحار بين النساء الـنـازحـات، وحـالات إجـهـاض بسبب الإهمال الذي يتعرضن له.

وكان مجلس محافظة الأنبار قد قرر أمس الجمعة تخصيص شقق سكنية للاجئين السوريين على الحـدود العراقية، فيما تزداد أوضاعهم سوءاً مع رفض الجانب العراقي خروجهم من معسكرات الإيواء والتحاقهم بأقربائهم في المدن العراقية الحدودية. مطالبين الحكومة المحلية في الانبار والحكومة الاتحادية بعدم السماح لإجلاء اللاجئين السوريين الى مكان آخر، مؤكدين أن اهـالي القـائم يقدمون لهم العون الكامل من الطعام والماء بالإضافة إلى صلة القرابة فيما بينهم.

وقـال قائممقام القـائم فرحـان فتيخان لـ"فريق المدى" المتـواجد على الحـدود بـان "مجلس محافظة الانبـار قـرر منح السـوريـين الداخـلـين إلى الـقـائم شققا سكنية لـكل عـائـلـة في مـركـز المدينة"، مضيفا "أن الظروف السيئة التي يعيشها النازحون السوريون داخل المراكز المؤقتة دفعت المحافظة إلى اتخاذ قرار نقلهم إلى شقق سكنية".

وكان مجلس محافظة الأنبار قد أعلن في (٢٤ تموز الحالي)، عن دخول أول وجبة من اللاجئين السوريين إلى المحافظة عبر منفذ الوليد الحدودي، بعد يوم على موافقة رئيس الحكومة نـوري المالكي على فتح الحدود العراقية أمامهم، مبيناً أن غالبيتهم من الأطفال والنساء، كما أعلن مجلس ناحية ربيعة التابعة لمحافظة نينوى بدوره عن تجهيز مركزين لإيواء اللاجئين السوريين.

واضـاف فتيخان ان "اغلب العوائل السورية الداخلة عبر منفذ القائم هي من اصـول عراقية"، مـؤكـدا "تناقص اعـداد النازحين بسبب سوء أوضاعهم ومجهولية المصير".

واوضح فتيخان "أن العوائل السورية عبرت الحدود في أمل ان تلتقي بعوائلها داخل العراق، ولكنهم تفاجأوا بالاجراءات الامنية داخل العراق".

وافاد فريق "المدى" في القائم بان القوات الأمنية العراقية ضربت طوقا امنيا حول مراكز إيواء النازحين السوريين ومنعتهم من الخـروج أو لقـاء اقربائـهم او حتى الاتصال بالإعلام.

وكانت جمعية الهلال الأحمر العراقية قد سجلت خلال ليلة أمس الأول دخول سبع أسر سورية مؤلفة من ٢٩ شخصا عبر منفذ القائم الحدودي وبعد أن دخل العراق أكثر من ٢٠٠٠ لاجئ وصل عدد السوريين اللاجئين إلى نحو ٢٠٣٨ شخصا"، مؤكدة إنشاء مخيم مكون من ٢٠٠ خيمة يكفي لإيـواء ١٠٠٠ شخص وهـو مجهز بالماء والكهرباء وفيه سيارة إسـعاف، فضلا عن تقديم الطعام والفطور الرمضاني للنازحين وحليب الأطفال.

من جانب آخـر أدانـت العوائل السورية النازحة طريقة تعامل الجانب العراقي معهم وعدم سماحه بالالتقاء بأقاربهم في العراق واصفين وضعهم بالقول "هربنا من صواريخ الاسد الى سجن القائم ".

واكـد لاجـئـون لـ"المدى" أنـهـم فوجئوا بـالإجـراءات الصارمة وطريقة الحجز، وكـانـوا يتمنون أن يلقوا معاملة أفضل بكثير من قبل الحكومة العراقية وفاءً لما قاموا بـه مع اللاجئين العراقيين الذين وفدوا إلى سوريا بعد ٢٠٠٣.

واكـد فريق "المدى" أن اهالي القائم خرجوا بتظاهرات بعد صلاة الجمعة، مطالبين الحكومة المحلية في الانبار والحكومة الاتحادية بعدم السماح لإجلاء اللاجئين السوريين الى مناطق اخرى، مؤكدين ان اهـالي القائم يقدمون لهم العون الكامل من الطعـام والمـاء بـالاضـافـة الى صلة القرابة فيما بينهم.وابدوا استعدادهم الى استضافتهم في منازل وفق كفالات خطية من قبل العوائل التي تتسلمهم.

ونـقـل فريـق "المدى" عبر لـقـاءات حية مـع الـلاجـئـين الـسـوريـين صـورا سيئة عن واقعهم الصحي والنفسي، مؤكدين حـدوث مـحـاولات انـتـحـار بـين النساء النازحات، وحالات إجهاض.

واكد فريق "المدى" بان الحكومة لم تقدم اي شـيء الى الآن للاجئين، فيما يقوم اهـالي القائم بتقديم الطعام والشراب والمساعدات العينية الى النازحين".

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي وجه، في (٢٣ تموز الحالي)، باستقبال اللاجئين السوريين على الأراضي العراقية وتقديم المساعدة لهم، بعد ساعات قليلة على مطالبة لجنة العلاقات الخارجية النيابية الحكومة بإعادة النظر بقرار عدم استقبال اللاجئين السوريين، الذي اتخذته الأسبوع الماضي حين أكدت أنها غير قادرة على استقبالهم لعدم امتلاكها خدمات لوجستية على الحدود بين البلدين، معتبرة أن النزوح باتجاه العراق يكاد يكون معدوماً بسبب بعد مدنه عن بعضها البعض ووجود الصحراء التي تشكل خطراً عليهم.

وتشهد سوريا منذ ١٥ من آذار ٢٠١١، حركة احتجاج شعبية واسعة بدأت برفع مطالب الإصلاح والديمقراطية وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام بعدما ووجهت بعنف دموي لا سابق له من قبل قوات الأمن السورية وما يعرف بـ"الشبيحة"، أسفر حتى اليوم عن سقوط ما يزيد عن ١٩ ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان في حين فاق عدد المعتقلين في السـجـون السـوريـة عـلـى خلفية الاحتجاجات الـ٢٥ ألف معتقل بحسب المرصد، فضلاً عن مئات آلاف اللاجئين والمهـجـريـن والمـفـقـوديـن، فيما تتهم السلطات السورية مجموعات "إرهابية" بالوقوف وراء أعمال العنف.

يذكر أن نظام دمشق تعرض ويتعرض لحزمة متنوعة من العقوبات العربية والدولـيـة، كما تـتـزايـد الضـغـوط على الأسد للتنحي من منصبه، إلا أن الحماية السياسية والدبلوماسية التي تقدمها له روسيا والصين اللتان لجأتا إلى استخدام حق الفيتو مرتين حتى الآن، ضد أي قرار يدين ممارسات النظام السوري العنيفة أدى إلى تفاقم النزاع الداخلي الذي وصل إلى حافة الحـرب الأهـلـيـة، وبـات يهدد بتمدد النزاع إلى دول الجوار الإقليمي، فيما قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر يبدأ من العشرين من تموز الحالي.

مجلس المحافظة يشيد بـ"سلمية المتظاهرين وقـوات الأمن"

متظاهرو البصرة: الشرطة أطلقت النار علينا واعتقلت بعضنا

□ بغداد/ مؤيد الطيب

أكـد مـواطـنـون من محافظة البصرة شاركوا في تظاهرات مطالبة بتحسين الكهرباء في المحافظة أمس أن رجال الشرطة واجـهـوا المتظاهرين بإطلاق عيـارات نـاريـة فـوق رؤوسـهـم من أجل تفريق التظاهرة.

وقال متظاهرون آخـرون إنهم أحرقوا إطارات السيارات في أحد الشوارع ما أدى إلى استنفار أمني لدى رجال الشرطة واعتقال بعض الشباب المتظاهرين.

لكن المتـحـدث الإعـلامـي باسم محافظ البصرة إياد الإمارة قال إن "تظاهرات البصرة حدثت على خلفية العطل الذي حدث في محطات نقل الطاقة وانقطاع التيار الكهربائي عن المحافظة ما أدى إلى استياء الأهـالي وخروجهم بتظاهرات ليلية ركزوا فيها على مطالبة الحكومة بمعالجة مشكلة الكهرباء".

وأضـاف الإمـارة في تصريح لـ(المدى) أمس الجمعة إن "المتظاهرين لم تكن لهم مطالب أخـرى غير الاهتمام بواقع الكهرباء في المحافظة، وأجواء التظاهرة كانت وديـة ولم تحدث أية حـالات عنف أو اعـتـقـال ضد المتظاهرين"، وأشار الإمارة إلى أن "محافظ البصرة بدوره وقف مع المتظاهرين وقـام بفتح ملف تحقيقي بـهـذا الـخـصـوص والـوقـوف على مشكلة الكهرباء حيث أتضح إن السبب هو تحميل محطات نقل الطاقة أكثر من طاقتها ما أدى إلى تعطيل ثلاثة خـطـوط نـقـل مـهـمـة في المـحـافـظـة وهـي خـط الـبـرجـسـيـة وخـط الـزبـيـر وخـط النجيبية".

وأكد الإمارة إن "محافظ البصرة خلف عبد الصمد اتصل بوزير الكهرباء كريم عفتان وأكد له بأن سبب العطل في محطة نقل الكهرباء يتحمله مديرها وطلب منه وضع حد لهذه المشكلة حيث قام الوزير بإقالة مدير عام نقل الطاقة الكهربائية وأعـتـبـره المسـؤول الأول عـن كـل ما حدث من مشاكل في الطاقة أدت لخروج أهـالي البصرة في تـظـاهـرات اليومين الماضيين".

من جانبه أكد المواطن محمد حسن إن "الحكومة المحلية في البصرة قدمت الكـثـيـر مـن الـوعـود لأهـالي المحافظة خاصة بشأن مشكلة الكهرباء والماء ولم تفي بتلك الوعود، ولم نر منهم أي تحرك فعلي بخصوص مطالب المتظاهرين وأكـثـر مـا يـقـولـه محـافـظ البصرة هو مجرد كلام ترقيعي بـدون حلول فعلية لأي مشكلة تعاني منها المحافظة".

وأضـاف حسن في تصريح لـ(المدى) أمس الجمعة إن "رجال الشرطة واجهوا المتظاهرين بإطلاق عيارات نارية فوق رؤوسـهـم مـن أجـل تـفـريـق التظاهرة فقام بعض المتظاهرين بإحراق إطارات السـيـارات في أحـد الـشـوارع وقطعه لساعات مما أدى إلى استنفار أمني لدى رجـال الشرطة واعتقال بعض الشباب المتظاهرين".

وأكـد المـواطـن حسين خـزعـل المياحي وهـو أحـد المشاركين في التظاهرة إن "إطلاق النار كان عشوائيا من قبل رجال الشرطة علينا من أجـل تفريقنا وكردة فعل قمنا بحرق إطـارات السيارات في الشارع مما دعا رجال الشرطة لاعتقال بعض من أصدقائنا وحجزهم لساعات وتم أخراجهم بعد مفاوضات قمنا بها مـع قـائـد الشرطة في المحافظة وقائد عمليات البصرة على أن نقوم بتفريق المتظاهرين وإنهاء التظاهرة".

وأضاف المياحي في تصريح لـ(المدى) أمس الجمعة إن "تظاهرات البصرة لم تكن محصورة بمطلب واحـد وهو الكـهـربـاء بـل نـحـاول أن نضغط على الحكومة بشكل جدي من اجل إنهاء كل المشاكل المتعلقة سواءً كانت سياسية أو خدمية، وستستمر الحركات الاحتجاجية في البصرة مع استمرار المشاكل فيها وعدم وضع حلول لها من قبل الحكومة المحلية أو الحكومة المركزية".

وفي سـيـاق متـصـل أكـد عضـو لجنة النفط والطاقة البرلمانية عـدي عـواد أن الاحتجاجات التي شهدتها البصرة من الممكن ان تتحول إلى المحافظات الأخرى في حال عدم تحسين أداء وزارة الكهرباء إلى بـدايـة ثـورة شعبية ضد الـوزارة مشيراً الى ان هـذه الـوزارة تكيل بمكيالين وكأنها تحولت إلى وزارة سياسية وليست مهنية.

وقـال عـواد لوكالة "البغدادية نيوز"، أمس الجمعة إن وزارة الكهرباء تكيل بمكيالين وكأنـهـا تـحـولـت إلى وزارة سياسية وليست مهنية فقد قام الوزير بإقالة مدير عام نقل الطاقة الكهربائية في الوقت الذي كان يواصل فيه العمل إلى ساعات متأخرة من الليل بينما قام بتكريم مـدراء آخـريـن لا يـقـدمـون أي شيء".

واضـاف عـواد، "أن الـوزيـر الحـالي والسابق وحتى في عهد الوزير وحيد كريم لم يتم إنصاف محافظة البصرة بل إن الأمـر وصل إلى أن يتم تحويل كهرباء المحافظة إلى معمل حليب أهلي مما يؤشر وجـود حـالات فساد إداري في المحافظة التي لم تشهد منذ مدة أي عملية تجهيز لها لمدة ثلاث ساعات في اليوم".

وتابع عواد، أن "الرقابة على الكهرباء غائبة تماما ودور المفتش العام في الـوزارة معطل ولا يستطيع عمل أي شيء لمواجهة حالات الفساد داخل الوزارة".

وأوضح عـواد، أن "الشبكة الكهربائية مـهـتـرئـة والـقـابـلـوات والـجـويـنـات المستخدمة في المحطات الكهربائية غير مطابقة للمواصفات العالمية ففي الوقت الذي تقول التقارير الخاصة بالوزارة أنها من منشأ ألماني نرى أنها من مناشئ رديئة فضلا أن خطوط النقل لا تتحمل الضغط وغير مطابقة للمواصفات".

وأشار عواد إلى أن "الاحتجاجات التي شهدتها البصرة من الممكن أن تتحول إلى المحافظات الأخرى في حال عدم تحسين أداء الوزارة إلى بداية ثورة شعبية ضد هذه الوزارة في حال بقاء الأوضاع على ما هي عليه من ترد لاسيما مع الارتفاع الشديد في درجة الحرارة".

تظاهرات.. (أرشيف)

خطباء الجمعة يطالبون المسؤولين بـردّ جميل السوريين

□ كربلاء- النجف / امجد علي - المدى

ذكّر ممثل المرجعية الدينية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي المسؤولين والمواطنين بما قدمه الشعب السوري من رعاية وإيواء خلال العقود الماضية، منتقدا في الوقت نفسه عدم تطوير الأداء المهني للقوات الأمنية لمواجهة تكتيك المجاميع الإرهابية، مطالبا في الوقت نفسه الدول الإسلامية باتخاذ موقف لما يتعرض له المسلمون في بورما من مذابح يومية. فيما ندد صدر الدين القبانجي خلال خطبة صلاة الجمعة في الحسينية الفاطمية بمحافظة النجف، بما يتعرض له العراقيون من مضايقات في سوريا، معتبرا أن هناك من يتعامل معهم بـ"طائفية سوداء"، وطالب العراقيين باستقبال السوريين وإكرامهم.

وقال الشيخ الكربلائي أثناء خطبة الجمعة في الصحن الحسيني أمس "هناك الآلاف من السوريين ينزحون من بلدهم بسبب أعمال العنف وهذا يتطلب من الحكومة والشعب أن يرد الدين للشعب السوري الذي آوى واحتضن آلاف منهم في عقود ماضية سواء في زمن النظام السابق أو ما بعد عام ٢٠٠٣" وأضاف "الشعب السوري له مواقف كبيرة تجاه الشعب العراقي وهو الذي احتضنهم بمن فيهم بعض المسؤولين في الحكومة الذين كانوا هناك ورعاهم الشعب السوري" وأشار "نريد رد الدين ومجازاة الإحسان بالإحسان وان توفر الحكومة الرعية والإيواء المناسبين خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة وكذلك شهر رمضان"ولفت إلى أن "الحكومة خصصت مبلغ ٥٠ مليار دينار لابد أن تصرف مع ضمان النزاهة".

وانتقد الكربلائي التصريحات التي قيلت بعد تفجيرات يوم الاثنين الماضي وقال "أنها لا تمثل إلا تبريرات غير مقبولة"ورغم انه ثمن تضحيات الأجهزة الأمنية إلا انه دعا "تطوير أداء المهني للأجهزة الأمنية ودعم الأجهزة الاستخباراتية لان الإرهابيين يطورون تكتيكهم كلما طورت الأجهزة الأمنية تكتيكها وتقابل الخطة بالخطة لذلك تبدو مواجهة الأعمال الإرهابية غير فاعلة" وبيّن "الإرهابيون يوجهون ضربات نوعية والخطط هي ذاتها لا تتطور لان لا أداء مهنيا متطور في حين الإرهابيون يطورون خططهم وأعمالهم"، ودعا إلى "مراجعة الخطط وتطويرها بما يتناسب وتكتيك القوى الإرهابية والعمل على التطوير النوعي للجهاز الأمني والجهد الاستخباراتي وان يتم انتخاب مجاميع كفوءة ويقدم لها الدعم والتدريب لتطوير الأداء لمواجهة قوية للإرهابيين". وقال الكربلائي إن "وسائل الإعلام تنقل صورا عن مذابح تحصل في بورما وهي مذابح بشعة لم نر أو نسمع موقفا دوليا أو إسلاميا سواء كان حكوميا أو من منظمات ولها نحن نستغرب هذا الصمت" وأفاد بأن "هذه الدول والمنظمات تقيم الدنيا وتقعدها إذا ما حصل شيء بسيط في دول أخرى إلا أنها الآن ساكتة لان ما يجري هو ضد المسلمين" وناشد "الدول الإسلامية منظمة التعاون الإسلامي أن يكون لها موقف عاجل وجدي لوقف المجازر وردع من يقوم بها".

إلى ذلك ندد القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى صدر الدين القبانجي، امس الجمعة، بما يتعرض له العراقيون من مضايقات في سوريا، معتبرا أن هناك من يتعامل معهم بـ"طائفية سوداء"، فيما طالب العراقيين باستقبال السوريين وإكرامهم.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام غادة العاملي
نائب رئيس التحرير عدنان حسين
مدير التحرير علي حسين
سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي
المدير الفني خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون